قال صاحب هاذه السيرة محمد بن هشام رحمه الله حمل الامير عبد
الوهاب بمن معه من رجال بني كلاب والسودان الاعراب وقد كانو نحو
ان جموعه هيو المقدمة على ساير السودان هاذا وقد طلبوا احد
محلا من النساء والصبيان والاطفال والولدان وقد حملتهم الغيرة
عن الحريم لا سيما ابا محمد البطال على نور يحق انشي هوا عليهم وقد
انضافت له الرجال من ساير الاقطار والجبال والبراري لما سمعوا
بسلامته ووجهوا جوعه الى الاركان يتلو حبيشه على عدد
ما كان معه فلما انشي هوا على احد وجد الملك ميخاييل يحيط
بها من كل جهة بالمنهزمين الذين هم انهزموا من الوقعة المتقدمة
منه وكانها وصل الى احد وتسابقت المنهزمين الى الملك الذي هو
في احد يسمى قرقوز وهو ملك جزيرة الضوس كان قد خرج من بلد
ه نجدة الى ميخاييل فلما انهزم ميخاييل غلق الباب في وجهه
وصعد الى السور وقالوا له تبا لقوم كنت انت ملكهم يا ميخاييل
فاين تلك العساكر والجنود التي تزعم انك تفتح بهم الارض حتى
رجعتم بالذلة والانكسار اما تخشى بين الملوك من العار فلا تصلح
ان تكون ملكا على ساير الاجناس ولا تليق بكرسي القسطنطونية
بسرا بن نشا فلما كان من هاذه البعد من حاجة مجيبته اخذ
ميخاييل البترك الكبير وارسله اليه يعتذر له من اقدام المسلمين
وان يفتح له الباب يستفي بيها فمضى البترك ودخل على الملك
في قوز

١٦
في قوزه فقال له ما هاذه الفعال والاقوال التي حلت بها الهلاك
ملك الملوك صاحب الكرسي الاعظم فقال له وحق المسيح ما يصلح
لتدبير المملكة فجعل له البترك شماله الا تسمع [illegible] وهو يقول
له يا بني الحرب سجال والهلاك دوار والدهر لا يدوم على حالة واحدة
ولولا ما ظهر لنا اسود بني كلاب من ارض السودان لكنا ملكنا ديار
المسلمين عامة ولكن افتح الباب حتى نا منوا من الطلب بلا شك في اتباع
القوم البنا فقال له وكم يكون هولاء المسلمين فقال له في عدد
ما يتنيون الف مقاتل وكل واحد منهم يزعم انه يقابل الالاف من
هل ملة المسيح فحلف فيها قرقوز وقال وحق المسيح يا ابونا لولا شيبة عندك
ما فتحت له الباب فعند ذلك امر بفتح الباب فدخل الملك
ميخاييل وخواصه وتخلفت البقية خارج الباب لانها لا تسع
تلك الجموع لكثرتها فلما قال في قوزه وسلم عليه وسمع خاطره
من التوبيخ فاعتذر له بما عنده من العذر فبينما هم كذلك واذا هم
بغبار وسد الفضا وملا المستوا فنظروه من فوق الاسوار واذا هو
الامير عبد الوهاب فلما نظروا السودان من تلك الجموع التي احاط
كنت باحد زعقوا عليهم بصوت واحد حتى دوت في عقنتهم الجبال
وتلا [illegible] جبينة الامير عبد الوهاب بالحملة من ساعته لما [illegible]
قلبه من النار فلم تكن الا ساعة وقد التحم القتال واخرج الملك
في قوز الرجال من احد نحو ماية الف [illegible] فتعالى النهار وهذا

Copyright © King Saud University